

سر صناعة الإعراب

ومحنوة لأنهما من غزوت وحنوت وقد قلبت الواو فيهما للكسرة قبلها وهما مع ذلك متحركتان وكذلك داعية وقاصية وعافية وراجية لأن الأصل داعوة وقاصوة وعافوة وراجوة لأنها من دعوت وقصوت وعفوت ورجوت .

فالجواب أنه إنما أعل ذلك وإن كان متحركا من قبل أنه لام الفعل فضعف وأما الفاء والعين فقويتان فسلمتا لقوتهما وإذا كان القلب في العين قد جاء في نحو ثيرة وسياط فهو في اللام أجوز وأسوغ فأما قولهم الفتوة والندوة والفتو قال .
(في فتو أنا رابئهم ... من كلال غزوة ماتوا) .

فأصله الفتوية والندوية والفتوي ولكنهم أبدلوا الياء واوا للزمة قبلها ولم يعتدوا بالواو الساكنة حازرا لضعفها فلما قلبوا الياء واوا أدغموا الأولى فيها فصحت لأن الأولى حصنتها بإدغامهم إياها فيها ولولا أن الأولى أدغمت في الآخرة لما جاز أن تقع واو في اسم طرفا بعد ضمة وهذا واضح ويدل على أن الندوة من الياء قولهم لفلان